

مقاصد السور | سورة المزمل | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه لله لك الحمد كما ينبغي لحال وجهك وعظيم سلطانك نحمد الله سبحانه وتعالى
ان من علينا ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

وبهذا القرآن العظيم اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد اما بعد مقاصد السور سورة المزمل سورة المزمل اه صورة لا يمكن ان تقرأها دون ان يرتبط معك الذهن - 00:00:21

بعد صور الصورة الاولى صورة النبي صلى الله عليه وسلم وهو مزمل ويأتيه هذا الامر من الله سبحانه وتعالى بان يقوم صورة التبتل والاخبار قراءة القرآن بالليل بترتيل وهدوء وتدبر وتفكير - 00:00:43

هذه السورة ايضاً تثير في ذهنك او تجعل تنشأ علاقة مودة ومحبة وسكون وجلال وجمال بينك وبين الليل وبين الليل يصبح الليل بعد هذه السورة معنى مختلف من ناحية - 00:01:05

محبتك له من جهة الخشوع والانقطاع والتبتل والاخلاص وآ القرآن يعني يعيد ترتيب العلاقات بينك وبين الاشياء من حولك يعيد ترتيب العلاقات بينك وبين اشياء من حولك يعني يؤسس لطبيعة طبيعة نظرية وطبيعة شعور وطبيعة علاقة - 00:01:29

بينك وبين الاشياء من حولك تختلف تماماً عما لو لم تكن قد تلقيت من القرآن هذه المعاني التي تتحدث عن هذه الاشياء فبعد ان كان الليل عند كثير من العرب قبل نزول القرآن ولا يزال عند ملاحة العصر - 00:02:00

لا يعني اكثر من انه حالة من حالات الكون الجامد اللامتناهي الذي لا ندرى ما اوله ولا اخره. فان ترى السماء وان ترى النجوم وان ترى وان ترى لا يضيف لك اي معنى - 00:02:21

وان تنظر الى الليل وما فيه بعد قرائتك للقرآن تشعر انك تبحر في عالم عالم عجيب وعالم خاشع وعالم ممتلىء بالمعاني وتتقافز امامك الایات التي تتحدث عن هذا الليل وعن علاقتك به - 00:02:39

تبارك الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً وهو الذي جعل الليل والنهر خلفة لمن اراد ان يتذكر او اراد شكوراً اما من لم يرد ان يتذكر ما يعني عنده شيء - 00:02:59

بسورة المزمل تعيد العلاقة بينك وبين الليل ليس من جهة التفكير في السماء والنجوم ليست مثل سورة الفرقان وليس مثل سورة الانبياء في هذا المعنى وانما من جهة ان الليل هو الظرف المناسب - 00:03:17

لقراءة القرآن وليس اي قراءة ولذلك تجد ان هذه السورة لا تركز على مجرد قراءة القرآن وانما تؤكد على صفات معينة في قراءة القرآن تؤكد على صفات معينة في قراءة القرآن - 00:03:36

اين جاءت هذه الصفات في سورة المزمل صفات القراءة او امور متعلقة بطبيعة قراءة القرآن في الليل هاه ورتل القرآن ترتيلها هذى الان ارتل هذى فيها اه معنى فيها معنى في طبيعة القراءة - 00:03:55

الترتيب من الترتيل ترى الترتيل ما هو التقنيجيد احنا كثير من الاحيان يجي يقول لك رتل يعني تغنى بالقرآن فالترتيب فيه معنى الثاني والترسل - 00:04:22

قد يطلق على معاني اوسع لكن فيه معنى لذلك تقول عائشة عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الليل قل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلی بالليل فيقرأ السورة - 00:04:43

فيرتلها حتى تكون اطول من اطول منها نتيجة ترتيله اي ترسله في قراءتها تصبح كأنها اطولها من السورة اللي اطول منها نظراً

لطبيعة قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لها - 00:04:55

طيب هذى الاية الاولى في سورة المزمل التي تتحدث عن عن كيفية او صفة من صفة قراءة القرآن بالليل وانها ليست مجرد قراءة
قراءة تلفظية ايش فيه ايضا لا مم - 00:05:15

لا هم في شيء مرتبط بظرف يعني محبط بالقراءة لابد ان يعني لفت الاية الانتباه اليه انه لا تكون مجرد قراءة المتعلقة بالقرآن لا ليس
وتبتل لها لا ان ناشئة الليل هي - 00:05:37

اشد وطنا واقوم قيلا اشد وطنا اي اولى او افضل او اشد مواطأة بين القلب وبين اللسان اذ يقرأ اللسان القرآن فيواطئه القلب متدرجا
للمعاني حاملا لهذه الالفاظ واضح فان ناشئة الليل هي اشد وطنا يعني هي - 00:06:12

هي الساعات ناشئة الليل ساعاته اناوئه هي الاقرب لمواطأة القلب للسان في القراءة لانه هذا هو المطلوب فصارت القضية هنا انه آآآ
ليس فقط قم الليل ليس فقط اقرأ القرآن - 00:06:44

وانما راعي الصفات المعينة التي آآ اذا راعتتها يا محمد في صلاتك لليل فانها تحقق ما يراد من الاثر الذي هو ايش لا هو هذا التدبر
والترتيب و هذه الصفات الان - 00:07:03

اذا فعلتها ستتحقق الاثر المطلوب وهو ثم سورة المزمل نزلت لماذا سورة الذم اللي نشأ آآ نزلت لتأسيس العلاقة بين التعبد والتبتل
والاخبات وبين القدرة على تحمل الاعباء وتكاليف الدعوة - 00:07:28

واضح في السورة تقول اذا اردت ان تتحمل اعباء القول الثقيل الذي سينزل عليك ها واذا اردت ان تتحمل التكاليف التي ستأتي ومن
جملتها ما جاء في هذه السورة ايش واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا ولك اعداء واذى - 00:08:02

فلتكن فلتستعن بقراءة القرآن في الليل في قيام الليل ولتكن قراءتك في قيام الليل قراءة اه فيها هذه الصفات فيها هذه الصفات
واضح فلذلك اه سورة المزمل من اعظم السور التي تعين - 00:08:26

من ينطلق في مجال عظيم من مجالات نصرة الاسلام هذه السورة من اعظم الزاد له آآ العجيب في هذه السورة انها
مع انها من اوائل ما نزل يعني قيل انها ثاني سورة نزلت في القرآن - 00:08:53

آآ العجيب انه تشعر انه ما في مقدمات طويلة بين بداية نزول الوحي وبين قم الليل صح يعني هل الذي بدأ ليس فقط مع النبي صلى
الله عليه وسلم وانما حتى مع الصحابة. هو التدرج - 00:09:16

في هذه القضية او البدء الشديد ثم التخفيف بعدين تشذى ثم التخفيف صح لانه تخفيف قيام الليل نزل في اخر السورة وكما قالت
عائشة في صحيح مسلم وحبس الله خاتمتها - 00:09:38

عاما كاما جيد يعني ما نزلت خاتمة السور الا بعد سنة. اللي هي ان ربكم يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل هي بدايتها
ايش ؟ قم الليل - 00:09:55

واخرها ان ربكم يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطاقة من البدن فيها علم ان سيكون وفيها فقر وما تيسر منه
تخفيض طيب ايش نأخذ من هذا المعنى - 00:10:08

معنى انه بدأت بقوية بدأت شديدة بدأت باعباء وتكاليف في قيام الليل والقرآن ثم جاء التخفيف ايش ايش المعاني ممكן تؤخذ
لا تربية ايش طيب ها الامر في البداية تكون ثقيل مجاهد ايه - 00:10:24

ثم طيب هو القضية انه اكبر فائدة نستفيد منها من هذى انه اذا اردت ان تبدأ في طريق في طريق عظيم من طرق الاسلام الكبرى فلا
تبدأبداية رخوة لا تبدأ متراثيا - 00:11:00

قائلا لنفسك خليني ادلع نفسي شوية واسايسها الى ان يعني تحاول ان لا هذا هذا فيه منهجيات يعني في منهجيات الطلب في
منهجيات القراءة نعم يبدأ الانسان بصغر العلم قبل كباره ولا بد من منهجيات معينة - 00:11:18

اما في تعينة النفس بالایمان هذه يجب ان تكون بداية قوية يجب ان تكون البداية فيها بداية قوية ولذلك من الخطأ برأيي في بعض
المحاضن التربوية وبعض البرامج التي مع الطلاب انه - 00:11:36

يكون البدايات دائما بالترفيه يعني التحبيب العام تمام وبعدين هاي شوية حلقة قرآن بعدين طبعا بلا شك انه يعني معرفة موقع التأثير مهمة ومعرفة المسaisية مهمة ومعرفة العمل بالحكمة في دعوة الناس مهمة ولكن - 00:11:55

ان يكون هذا هو النمط الاساسي انه كل الناس يجب كل الطلاب في الحلقات وفي البرامج يجب ان يمروا بهذا الترتيب فانا برأيي هذا في اشكال من يراد لهم ان يتتحملوا - 00:12:19

اعباء في المستقبل وان يكون لهم اثر حقيقي في نصرة الاسلام وال المسلمين فلا بد ان يكون تكون بدايتهم بداية قوية من الناحية الایمانية السورة الاولى في القرآن تجد ان فيها اوامر مباشرة - 00:12:33

اول شيء اقرأ تمام قم الليل قم فانذر صر ربك فكبر وثيا بك فظهور والرجز فاهجر. ولا تمن تستكثر ولربك فاصبر. هذى كلها من اوائل ما نزل من القرآن على اية حال - 00:12:51

سورة المزمول كما قلت في البداية تؤسس هي لعلاقة جديدة او لعلاقة عظيمة او لعلاقة يعني اه خاصة بينك وبين الليل من جهة الخشوع والتدبر والاخبارات والتبتل وايضا تؤسس لطبيعة ما يجب ان يقرأ او طبيعة التلاوة التي يجب ان يرتلها الانسان او يتلوها في - 00:13:08

في صلاة الليل طيب يا ايها المزمول قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه هذى الان الظاهر ولا الباطن ها هذى الاوامر متوجهة الى الظاهر صر - 00:13:33

قم الليل الا قليلا. هذا ظاهر ولا باطن ظاهر نصفها وينقص منه قليلا نفس الشيء او زد عليهم مرتبط نفس المعنى الان هذا كله الظاهر تمام ثم من هنا يبدأ امتزاج الظاهر بالباطن - 00:13:53

وبعدين سيأتي التوجه للباطن الممحض واضح الفكرة تبدأ الاوامر بتأسيس الظاهر ثم يمتزج الظاهر بالباطن ثم يأتي التأكيد على الباطن الممحض وما لم ندرك في صلاتنا سواء الصلاة المفروضة او صلاة الليل ان هناك - 00:14:10

اعمالا ظاهرية تؤدي في الصلاة وان هناك اعمالا باطنية تصاحب هذه الاعمال الظاهرة اذا لم ندرك هذا المعنى ونتحققه فانا قد اه يعني اخلتنا بشيء او برken عظيم من اركان الاثر المراد من الصلاة - 00:14:33

لاحظوا قم الليل الا قليلا ونصف او انقص منه قليل هذا الظاهر ثم ورقل القرآن ترتيلنا انا سنلقي عليك قولنا ثقيلة ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قيلا هذا ايش - 00:14:53

ظاهر الباطن ها اشد وطئا واقوم قيلا. انت تقول القول بلسانك ويواطئ قلبك لسانك عليه فهذا التأسيس العلاقة بينما يقرأ باللسان وبينما يقع في القلب اثناء القراءة ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قيلا ان لك في النهار سبحا - 00:15:10

طويلة الان يأتي الباطن واذكر اسم ربك تبتل اليه تبتل ربك المشرق والمغرب لا الله الا هو فاتخذه وكيلا هذا هذا ايش باطن اتخذه وكيلا هذا شيء باطل اللي هو - 00:15:35

ارض بان تسلم او سلم امرك لله وارض بما يدببه الله لك اذ جعلته وكيلا حسبنا الله ونعم وكيل اتخذه وكيلا طيب اه اذا هذى الایات الى هنا رب المشرق والمغرب لا الله الا هو فاتخذه وكيلا - 00:15:58

هذا المقطع الاول من السورة مقطع يملأ النفس بشواحن الایمان التي لا يوجد معنى من المعاني يمكن ان يشحنها بهذا القدر لتحمل الاعباء والتكاليف لأن هذا هذه الایات تدور على معنى - 00:16:22

ان تتدبر وتتأمل وتتفكر في اصفي الاوقات واولاها بالقدرة على المواجهة بين القلب واللسان في اعظم كلام يمكن ان تقرأ وهو القانون الالهي الذي نزل في هذا الكتاب العزيز مرة اخرى - 00:16:44

اذا اردنا ان نسير في طريق نتحمل فيه اعباء يعني اعباء عظيمة متعلقة بالرسالة بالدعوة بنصرة الاسلام وال المسلمين مثل هذا الطريق لا يصح لا يصح ولا يصلح ابدا ان يتتحمل اعباءه - 00:17:04

من لا يملأ رصيده الایمان في الليل بمثل هذه التوصيات ولو قليلا في السورة الا قليلا احنا نقول ولو قليلة السورة قم الليل الا قليلا تمام يعني لو قمنا ولو قليلا جيد يعني نحوال - 00:17:25

انه نحقق ولو شيئاً من هذا المعنى طيب اه واذكر اسم ربك وتبطل اليه تبتيلها. التبتيل هو الانقطاع الانقطاع للعبادة ومنه سمي مريم البتول امية مريم بتول المنقطعة للعبادة تعرفون مريم وصفت بالانقطاع للعبادة في القرآن. اليك كذلك - 00:17:54

آآ كلما دخل عليها زكرياء المحراب الى اخره فهذا التبتيل طيب هل المقصود التبتيل اللي هو الانعزال واللي المقصود فيه الانقطاع الجزئي القطاع الجزئي صح بدليل ان لك في النهار سبحا طويلا - 00:18:24

يعني لك فيه فراغ يمكن ان تقضي فيه اشغالك فكان الانقطاع والتبتيل الذي يحتاجه الداعي والمصلح والسائل في طريق الحق هو انقطاع متكرر جزئي يظل يمده دائمًا الزاد الایماني الذي سيعينه على تحمل الاباء والتكاليف - 00:18:43

يعني وتبطل اليه تبتيلها هنا في السياق كانه واضح انه هذا الانقطاع يكون في الليل جيد لانه قال ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيل اي ساعات الليل واناء الليل هي اشد وطأ مواطئة القلب للانسان. واقوى مقيلا - 00:19:13

ثمان لك في النهار سبحا طويلا تقضي فيه اشغالك هذى مثل سورة اه الم نشرح فيها فاذا فرغت من اشغالك واعمالك فانصب لله سبحانه وتعالى صل له وادي عبادته واضح - 00:19:31

فهنا هذى من اعظم الفوائد اللي تستفيدها من هذه الآية اه فائدة ضرورة وجود العزلة الجزئية العزلة التعبدية الجزئية في حياة الانسان آآ المصلح او الداعية يعني خطأ كبير جداً ان يظل - 00:19:52

متصلًا باعباء يعني الرسالة او او التكاليف او ايها كان يظل يظل منشغلًا بها ثم لا يكون لديه من ساعات الانقطاع والتبتيل ما يزوده لهذه الاعباء والتكاليف واضح - 00:20:16

فلاجل ذلك تبتيل اليه تبتيلها وانت يا من تسير على طريق النبي صلى الله عليه وسلم يا من تأمل ان تحمل شيئاً من رسالته يا من تأمل ان ترفع شيئاً او ان ان تعيد نشر شيء - 00:20:38

اما اندرس من هديه وستته ان تجدد ان ان ليكن لك شيء من ساعات الانقطاع والتبتيل او لحظات الانقطاع والتبتيل ولو كانت ركيعات اه تؤديها في الليل او مناجاة لكن تبتيل - 00:20:52

وذكر المفسرون ايضاً في معنى تبتيل اخلاص يعني فيها ايضاً معنى الاخلاص تبتيل اليه اليه سبحانه تبتيلها طيب ثم تنتقل الى آآ كما قلت لكم القرآن يعيد تأسيس النظرة والعلاقة بينك وبين الكون بينك وبين المحيط المحيط بك دائمًا - 00:21:13

فيصبح فعلاً يصبح عندك للشروق معنا وللغرروب معنا. للسحب معنا للسماء معنا. للسماء في النهار معنا. للسماء في الليل معنا. للنجوم معنى للكواكب معنى للجبال معنى يعني هذه الاشياء كلها المحيطة بك مرتبطة عندك بمعانٍ غير المعاني المرئية بالعين اه وبالادرار الظاهر - 00:21:44

هنا يفسح بك القرآن المجال والافق لترى المشرق والمغرب ثم تدرك ان المشرق والمغرب ان الذي خلقهما هو الله عظيم ثم نتيجة هذا الادراك اتخذه وكيلا رب المشرق والمغرب لا الله الا هو - 00:22:09

فاتخذه وكيلا فاتخذه وكيلا فاتخذك الله وكيلا نتائجه ادراكك لعظمة نتائجه ادراكك لعظمه آآ وهذا في هذه الآيات هناك جمع بين امررين دائمًا او يتكرر جمع بينهما في القرآن - 00:22:33

اللذان الامران هما العبادة والتوكّل وهمما خلاصة الاسلام خلاصة الاسلام لو قلت لماذا خلقنا؟ قل خلقنا لعبادة الله سبحانه وتعالى. ما هي العبادة؟ ما الذي يقوم عليه معنى العبادة - 00:23:01

هو التوجه الى الله سبحانه وتعالى بالطلب بالقصد وافراده سبحانه وتعالى في الطلب والاستعانة. يعني العبادة والتوكّل هذى اللي هي ايها نعبد واياها نستعين. وتعرفون ان هذى السورة اعظم سورة في القرآن وهذى الآية هي خلاصة الفاتحة - 00:23:23

ايها نعبد واياها نستعين ايها اللي يوازيها في سورة المزمل تبتيل اليه تبتيلها واتخذه وكيلا ايها نعبد واياها نستعين. تبتيل اليه تبتيلها واتخذه وكيلا وفي اه سورة هود اللي فاعبده وتوكّل عليه - 00:23:46

اه طيب المهم فاعبده وتوكّل عليه الجمع بين العبادة والتوكّل وايضاً عليه توكلت واليه انيب هي نفس المعنى اليه انيب العبادة ولله توكلت توكل فمدار الدين على العبادة والاستعانة على ايها نعبد واياها نستعين على تبتيل وتوكّل - 00:24:12

واضح فهذا هذا من المعاني التي يدور عليها الاسلام اه ثم بعد هذا كله الانتقال الى الغير الانتقال الى البقية الى الناس الى الى المشكلات التي يمكن ان تواجهك - 00:24:42

في هذا النهار الذي فيه اه الاتصال بالبشر فالليل مكان محراك تزودك آآ تضلعك من اليمان ثم ستنطلق لترى الواقع كما هو بمشكلاته بتحدياته الى اخره رب المشرق لا الله الا هو رب المغرب لا الله الا هو فاتخذه وكيلا - 00:25:01

الان انتهى مشهد الليل مشهد الانابة مشهد الاستعانة مشهد التوكيل مشهد التبتل انطلق الان الى الناس وحالهم واتصال بهم في النهار رب المشرق والمغرب لا الله الا هو فاتخذه وكيلا واصبر على ما يقولون - 00:25:25

ما في انتقالة متدرجة ما بين المحراب والسكون والخشوع والتوكيل والتبتل وما بين الاذى الذي سينالك من الناس يعني تزود من هذا لهذا ليس بينهما جسر ها واصبر على ما يقولون - 00:25:42

واهجرهم هجرا جميلا هذى واهجرهم هجرا جميلة عجيبة جدا جدا طبعا الهجر الجميل الذي لا يكون فيه اذى والى اخره هذا العجيب انه النبي صلى الله عليه وسلم يؤذى ويسب الليل والنهار وو - 00:26:02

ثم يكون الامر الالهي له انه لا تتصرف بموجب الموازين النفسية البشرية التي تقول لك افعل او لا تفعل انت ضمن رسالة عظيمة الله سبحانه وتعالى هو الذي يحدد لك ما الذي تفعل - 00:26:23

الان في هذه المرحلة المطلوب منك ان تهجرهم ليس فقط هجرا وانما الهجر الجميل الهجر الجميل وكأن هذه السورة تقول اذا اردت ان تصبر على اذى الناس فعليك بقيام الليل - 00:26:40

لانه بعد المقدمات كلها واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وذرني والمكذبين اولى النعمة ومهلهم قليلا ان لدينا انكالا قيودا وجحيمة وطعام ذا غصة وعذاب اليمة يوم ترجمف الارض والجبال - 00:27:01

وكانت الجبال كتبها ما هي ؟ انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فاخذناه اذا وبيلة كثيرا ما نجد الاقتران بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين موسى - 00:27:17

لان النبي صلى الله عليه وسلم وبين موسى كان في قصة موسى عليه السلام اه الاناث الاناث الكبير للنبي صلى الله عليه وسلم بسبب كثرة ما تعرض له سواء من التكذيب من - 00:27:39

الاذى من التسلط من الجن جبروت فرعون من من ؟ الى اخره فكيف تتقدون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيئا السماء منفطر به كان وعده مفعولا. ان هذه تذكرة هذه السورة تذكرة - 00:27:54

فمن شاء دخل الى ربه سبلا ثم يأتي التخفيف في نهاية السورة حتى حتى اسلوب النمط الايات من حيث الوزن تغير ص ح كل المطلع الاول مطلع السور الاول الذي نزل - 00:28:12

مرة واحدة اه له نفس الاوزان نفس التراكيب نفس اه اقصد نفس نفس الوزن السمعي الذي يطرق معك ها الا قليلا وبيلا وكيلا الى اخره وتجد ان الايات في هذا وفيها فخامة وفيها جلال - 00:28:36

بها قوة تناسب لعظمة القرآن وعظمته التكليف وتناسب للتهديد ايضا تناسب ايضا للتهديد وفيها يعني الصيغة والاسلوب يتحمل الامرين اما الاية الاخيرة فهي اية تخفيف لها معنى اخر واتي نزلت في وقت اخر - 00:29:02

تجد انها اخذت النصف صفحة كاملة ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطاقة من الذين معك يعني حتى اسلوب الوزن الوزن السمعي تغير مع تغير المعنى - 00:29:24

فناسب التخفيف ناسبوا التخفيف تلك الايات في بداية السورة تناسب التكليف. تناسب الثقل يعني شف انا سنلقي عليك قولنا ثقليا نفس التركيب وهذا تشعر انه يحمل هذا القول الثقيل واضح - 00:29:44

ومع التخفيف ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطاقة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم ان لم تحصوه فتاب عليكم فاقرأوا ما تيسر من القرآن. علم ان سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله - 00:30:04

واخرون ايش قاتلون في سبيل الله فاقرأوا ما تيسر منه. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واقرضا الله قرضا حسنا. وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا واستغفروا الله - [00:30:24](#)

ان الله غفور رحيم شعرتم بالفرق الكبير بين بين التركيب الوزني للمقطع الاول وبين هذا. حتى النهاية الرحيم. تحس انك الاصل انتهى آآ من اللطائف الجميلة التي اشار اليها بعض الفضلاء - [00:30:41](#)

آآ انه سورة المزمل في قول الكثيرين نزلت قبل المدثر سورة المدثر طبيعة الاوامر اللي فيها ايش اه صح؟ يعني التكاليف واعباءه قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر. حتى الوزن في يعني عارف تحس انها - [00:31:09](#)
حزمة اعباء وقمق فانذر لحالها قم فانذر. تحس انها تلخص لك الدعوة كاملة. قم فانذر هيا وتشعر انها قامتك دون ان تجعل لك حدا. قم فانذر انطلق انذر - [00:31:31](#)

ها فكأن سورة المزمل مقدمة لهذه الاعباء ان هناك قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلها هذى هذا التزود التزود التزود - [00:31:46](#)

يأتي بعده قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر. والرجز فاهجر ولا تمن تستكثر الى اخره كانه يعني ليكون يومك مليانا بالانجاز و مليئا بالعطاء ومليئا القيام بالاعباء فليكن ليك خاشعا فيه التزود وفيه الترتيل - [00:32:03](#)
والعظيم والعظيم جدا والكبير جدا هو التزام النبي صلى الله عليه وسلم طول حياته بهذا وهذا آآ يعني آآ شيء في غاية العظمة اه نحن نزعم اننا يعني اصحاب - [00:32:33](#)

اتباع للنبي صلى الله عليه وسلم ونريد ان يعني نبلغ وو ثم اذا جاء الليل تكاسلنا وضعفنا والى اخره اما النبي صلى الله عليه وسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يزدد الا صلاة ولم يزدد الا قياما - [00:32:56](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح حين ثقل يعني حين كبرت سنه لم يعد جسمه يتحمل القيام الطويل كان يصلي جالسا كان يصلي جالسا - [00:33:17](#)

حتى اذا لم يبقى من السورة الا خمسين اية قام فقرأهن ثم رکع ها صلى جالسا لانه ما عاد يتحمل القيام لكن اذا ما بقي الا خمسين اية فقط في السورة - [00:33:36](#)

يقوم فيكم لها قائمها ثم يركع ايش اللي كان قبل الخمسين ايه الحمد لله يا رب الله يبلغنا يا رب لا بس شوف يعني تخيل انه قام يصلي قاعدا اذا لم يبقى الا خمسين اية السياق واضح انه - [00:33:57](#)

الذى يحكى هذا السياق ترى الان الان هذا الان اللي يحكى السياق هي زوجة النبي صلى الله عليه وسلم اظن حفصة اسلوبها يدل على ايش؟ هذا اسلوبها الان هذا كلامي هي اللي تعبر - [00:34:26](#)

يدل على ايش هي هي في نفسها نفسيا يدل على انها فعلا شايفة انه الخمسين اية قليلة انه هي اللي عبرت بهذا الاسلوب. خمسين اية في حق النبي صلى الله عليه وسلم. يعني فيما تعودته من هديه صلى الله عليه وسلم. فهي تقول انه كان - [00:34:40](#)
كان يصلي جالسا فاذا بقي خمسين حتى انهيفت اذا لم يبقى الا خمسين اية ما بقى ما بقى الا خمسين هذا تدل على ان يدل على انه تعودت ان ترى النبي صلى الله عليه وسلم قائمها ليلا - [00:34:57](#)

طويلا آآ يعني لا ازال ارى بشكل بين ظاهر وقوى انه بيوات النبي صلى الله عليه وسلم من اعظم دلائل نبوته ما نقله ما نقلته زوجاته عن حياته داخل - [00:35:13](#)

بيته صلى الله عليه وسلم ومن اعظم دلائل نبوته عليه الصلاة والسلام وانه لم يكن في بيته الا كما هو خارج بيته في دعوته وفيما يقوم به وفيما يدعو اليه - [00:35:38](#)

بل يكون داخل بيته اكثر عبادة وتبتلا وانقطاعا لانه هو محل هو ظرف الليل وهو ظرف الانقطاع العبادة اظن يحتاج لنا جلسة من الجلسات نتكلم بس عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل - [00:35:53](#)

انه فيها قصص فيها يعني انت ترى صورة المزمل متمثلة ترى معاني سورة المزمل متمثلة امامك في شخص النبي صلى الله عليه

وسلم هذى وتبتل اليه تبليلا تشووف ايش ايش كانت - 00:36:13

واتخذه وكيلا وفي ورقل القرآن ترتيلًا شي عجيب يعني صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل هي مدرسة حقيقة يعني مدرسة في التعبد مدرسة في التزود مدرسة في كل معاني التعبد - 00:36:28

كل معاني التعبد. مدرسة عظيمة عظيمة جدا. لعل الله سبحانه وتعالى يمن علينا يوم يمن علينا يوم فنتحدث او نجلس يوما نتذاكر صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل اوه اشياء كثيرة يعني ليس ليس هذا فقط - 00:36:44

اه على اية حال هذه جولة سريعة مع سورة المزمل. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال صلي اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:37:04